عن تطبيع الصمود في غزة

بدار سالم – فلسطين
رمّان
١٩ تموز/يوليو ٢٠٢٤

" صمود غزة غيّر العالم." "ما يحدث في غزة ملحمة صمود وبطولة." "إن أبناء غزة يقفون بصمود أسطوري في مواجهة قوى الشر." "ماذا يخبرنا الصمود الأسطوري في غزة." "صمود اسطوري يسبق بشائر نصر قريب." "أسطورة صمود أهل غزة.. معجزة القرن الحادي والعشرين." "رحلة عبر الجحيم: قصة لعائلة تجسد الصمود في قطاع غزة الذي مزقته الحرب."

هذه الخطابات والعناوين من مواقع إخبارية عربية مختلفة تعكس الرواية السائدة عند الحديث عن الحرب على غزة: رواية تحتفي وترفع من قدرة قطاع غزة على الصمود في وجه عنف الحرب الإسرائيلية التي وصلت حصيلة قتلاها إلى أكثر من 37 فلسطيني، إلى مستوى البطولة الأسطورية التي لا تشبه أي بطولة أخرى. مع احتدام الحرب وارتفاع عدد الضحايا، أصبحت سردية الصمود جزءاً من خطاب المقاومة، على اعتبار أن إظهار أي علامة ضعف أمام كل هذا القتل والدمار قد يُرى أنه بمثابة انتصار/ استسلام للعدو. ولكن هذا المنظور غير منصف ومفرط في التبسيط، وهو يتجاهل الضرر الهائل الذي يلحقه بضحايا الحرب ويضيف عبئاً عاطفياً ونفسياً على الذين هم في أمس الحاجة للتعاطف والرعاية والمساعدة والدعم. هذا المقال يتحدى السرد السائد حول الصمود وينظر في قيمة وتكلفة القدرة على الصمود، وكيف يمكن لإضفاء طابع رومانسي على القدرة على الصمود للتوافق مع معيار "الضحية الصامدة" المثالي يمكن أن يحجب إنسانية الضحايا ويفرض توقعاً غير واقعي وعبئاً إضافياً على الذين يعيشون إبادة جماعية بالفعل.

نقد الصمود

دخل مصطلح الصمود resilience إلى اللغة الإنجليزية في أوائل القرن السابع عشر الفعل اللاتيني resilire، ويعني الارتداد، حيث تم استخدامه بالبداية المصطلح لوصف خاصية في نوع من الأخشاب كانت قادرة على استيعاب الأحمال المفاجئة والشديدة دون أن تنكسر. مع الوقت، تطور استخدام المصطلح في المجالات البيئية وعلم النفس. في الدراسات البيئية تم استخدام "الصمود" لوصف قدرة النظام البيئي على استيعاب الاضطرابات دون الانهيار والاحتفاظ ببنيته ووظائفه الأساسية. في علم النفس، يتم استخدام "الصمود" للإشارة إلى قدرة الفرد على التعافي من الصدمات. بمرور الوقت، أصبحت العبارة أكثر شمولية وتم استخدامها بشكل أوسع وأكثر تجريداً قبل صناع السياسات والأكاديميين للدلالة على الصلابة والقدرة على التكيف في مختلف المجالات من الأزمات الشخصية إلى التعامل مع الحروب والكوارث الطبيعية.

مصطلح "الصمود" هو جذاب بلا شك لأنه يشير إلى قدرة شيء ما أو شخص ما على التعامل مع الصعوبات، التعافي والعودة إلى الحياة الطبيعية بعد مواجهة أمر غير طبيعي أو تهديد غير متوقع. نظرا لهذه الجاذبية، توسع استخدام الصمود في الكثير من جوانب الخطاب الحديث (خلال جائحة كوفيد-19 حيث تم الطلب منا باستمرار الصمود في مواجهة الوباء). ولكن على الرغم من شعبية هذا المصطلح، هناك جدال على تعريف الصمود واستخداماته وفوائده عبر سياقات وتخصصات مختلفة. يرى المنتقدون أن التركيز المفرط على "الصمود" يمكن أن يؤدي إلى الرضا عن النفس، وقبول الصعوبات، تبرير التدابير الاستبدادية أو للحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من معالجة المشاكل النظامية التي تخلق الحاجة إلى "الصمود" في المقام الأول.

يجادل البعض بأن "خطاب الصمود" قد يُبقي في الواقع المجتمعات ذات الدخل المنخفض والفئات المهمشة في حالة تدهور. من خلال تعزيز القدرة على الصمود، فإننا نجازف بالإشارة إلى أن الأشخاص في المجتمعات المحرومة يحتاجون فقط إلى "تعلم كيفية الصمود" في وجه نقص الموارد، أو العنصرية، أو عدم المساواة، على سبيل المثال. وتشير الدكتورة كاثلين إم بايك، أستاذة علم النفس ومديرة المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية للصحة العقلية العالمية في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة في مقال بعنوان "الجانب السلبي لتعزيز

القدرة على الصمود" بأن الإفراط في التركيز على القدرة على الصمود "ينطوي على خطر جعلنا متسامحين دون داع مع الظروف غير الجيدة أو التي تؤدي إلى نتائج عكسية. على المستوى الشخصي، قد تؤدي المرونة المفرطة إلى تشجيع الأفراد على الإذعان للوضع الراهن. في مكان العمل، يمكن أن تعني التسامح مع ظروف العمل السيئة. وعلى المستوى المجتمعي، قد تساعد القدرة على الصمود الأفراد على الهروب من عدم المساواة النظامية، ولكنها لن تفعل الكثير لتغيير الصورة الكبيرة."

الصمود كمقاومة

في السياق السياسي، يستخدم الصمود لوصف استقرار الأنظمة السياسية وقدرتها على التكيف في مواجهة الضغوط الداخلية والخارجية، وهي ضمن هذا السياق والتعريف قد تكون نقطة قوة، وقد تتحول لأداة قمع إذا ما تم استخدامها لتبرير الاستبداد. في السياق السياسي الفلسطيني، تتخذ فكرة الصمود شكلاً أكثر عمقاً وتعقيداً، ويشمل مجموعة من الأفعال والمواقف الهادفة إلى تأكيد الوجود والحقوق في مواجهة الاحتلال والتهجير. الصمود بالنسبة للفلسطينيين (الصمود في هذا السياق يترجم إلى steadfastness) هو أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة، بل يعتبر شكل من أشكال المقاومة الشعبية النشطة وتجسيداً للالتزام بتأكيد الحق في مواجهة الاحتلال والقمع.

تقول كايتلين رايان، في دراسة بعنوان: "الصمود اليومي كمقاومة: نساء فلسطينيات يمارسن الصمود" (جامعة ليمريك/2015) إن الصمود هو شكل من أشكال المقاومة لأنه "لا يعكس العيش مع عدم اليقين، بل يعكس العيش رغم عدم اليقين." الصمود لا يمثل القدرة على العيش رغم الاحتلال فحسب، بل يمثل العيش في تحدي له، من خلال الحفاظ على الهوية والثقافة والارتباط بالأرض في مواجهة المحاولات المستمرة لمحوها. الصمود ضمن هذا السياق يعتبر التزام شخصي وجماعي بالبقاء متجذرين بالأرض ومقاومة الاحتلال من خلال الوجود والازدهار رغماً عنه وتحويل فعل العيش نفسه إلى شكل من أشكال المقاومة.

ضمن السياق الفلسطيني، يظهر الخلاف بين مفهوم الصمود steadfastness ومفهوم الصمود resilience أو ما يتم ترجمته عربياً بالمرونة، وهي ترجمة غير دقيقة. الصمود/المرونة بشكل أساسي تعني أولاً القدرة على التكيف مع الاضطرابات والظروف الجديدة وإيجاد طرق للتعامل مع التغيير، وثانياً، القدرة على التعافي من هذه الاضطرابات واستعادة الشعور بالحياة الطبيعية والاستقرار من خلال تغيير السلوكيات أو الاستراتيجيات للتعامل مع التحديات الجديدة. في المقابل، الصمود ضمن السياق الفلسطيني، يتجاوز مجرد البقاء والتعافي، ولا يقتصر على التكيف مع الظروف بل يتعلق بمقاومتها. ولكن سواء قرر الفلسطيني التكيف مع الواقع أو مقاومته فهذا خياره هو فقط، لأن الصمود يتحول لأداة قمع عندما يتم فرضه أو توقعه.

عندما يتم فرض الصمود كتوقع، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تجريد الشخص من إنسانيته، حيث يتم توصيف الأشخاص الذين يواجهون صعوبات شديدة وكأنهم يمتلكون آليات تكيف خارقة للطبيعة تقريباً، قادرة على تحمل أي مصيبة دون أن تنكسر أو تتأذى. توقع الصمود من الذين يعيشون في مناطق منكوبة أو تحت الاحتلال يفرض سردًا جامد يتجاهل تعقيدات الفرد النفسية والعاطفية ويحرمهم من كامل انسانيتهم، ويقدمهم كأجساد خالية من مشاعر الألم والضعف، شخصيات ورقية، أو نماذج جاهزة للتأقلم مع أي مشكلة أو حرب، وهذا لا يجردهم من إنسانيتهم فقط، بل يعفي من وَضعهم في هذه المحنة من المساءلة، ويمنعهم من انتقاد فساد الأطراف والمشاريع القمعية والاستعمارية التي تستفيد من معاناتهم.

التكلفة

"مش صابرة ولا صامدة، قرفانة من الحر والبعوض وبدنا هاي الحرب تخلص." "غزة مش صامدة غزة مدمرة ومجبرة على الصمود ولكن السقوط الكبير قادم." غزة مش صامدة، غزة انتكبت." "أنا مش صامدة أنا بس بحب غزة."

"غزة مش صامدة" هذا النفس تم تردد صداه في هذه التغريدات من غزة يجسد رفضاً لخطاب الصمود الذي فرض عليهم. في الوقت الذي يتم تأطير القدرة على الصمود باعتبارها فضيلة بطولية، بالنسبة لأولئك الذين يعيشون تحت القصف والدمار فإن القدرة على الصمود تمثل عبئاً وليس وسام شرف، فهو يخفي كل المصاعب

التي عليهم التعايش معها ويصورهم ضمن مشهدية البطل الذي يتحمل كل شيء وينهض من وسط الخراب. رواية الصمود قد تحتفي بالقوة والمثابرة التي يتمتع بها الشعب الفلسطيني، ولكنها في المقابل تخاطر بالتستر على الصعوبات والعنف والظروف غير الإنسانية التي عليهم تحملها، بحيث يطغى الإعجاب بـ الصمود الاسطوري على الأصوات التي لا تريد أن تتحول معاناتها وخساراتها لبطولة.

ظهرت مشاعر مماثلة في أعقاب إعصار كاترينا، في الولايات المتحدة، وطلبت تريسي واشنطن، رئيسة معهد لويزيانا للعدالة، بأن يكف السياسيين ووسائل الاعلام عن الإشارة لضحايا الإعصار باعتبارهم صامدين، لأن هذا يعني أنك لن تفعل شيئاً لتحسين الوضع. وقالت: "لا أريد أن نكون صامدين، أريد إصلاح الأشياء التي خلقت الحاجة للصمود في المقام الأول." ضمن هذا الإطار، فإن القدرة على الصمود ليست رغبة وليست حالة طبيعية، بل استجابة قسرية للاضطرابات والاخفاقات والفساد والظلم.

أدلجة الصمود

"يمكن أن يمثل الصمود بشكل صحيح عمل البقاء في السياقات القمعية والاستعمارية، ويكشف عن المواقف الفاعلة للمجتمعات. ولكن، القدرة على الصمود، باعتبارها جانبًا مزدوجًا للصدمة - أي إذا لم يتعرض المرء لصدمة نفسية، فإنه يتمتع بصمود نفسي ولا يتأثر بالعنف الذي يعيشه - لديها القدرة على تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، لأنها تمثل الفلسطينيين باعتبارهم رعايا بطوليين بحتين، فيما تبقى معاناتهم غير مرئية وغير ممثلة،" كما تشير لمياء مغنية، في مقال لها بعنوان: "ما يتعلق بالصدمة/الصمود والمعاناة النفسية: كيف يمكن إعادة إنسانية الفلسطينيين؟" على موقع Untold Mag.

تعطي مغنية مثال على كيف يمكن لـ "الصمود"، عندما يتم إيديولوجيته، أن يجرد الفلسطينيين من إنسانيتهم، وتشير إلى التعليق الجنسي الذي أدلى به رئيس تحرير صحيفة لبنانية بأن النساء الفلسطينيات الحوامل يمكنهن إعادة إنتاج السكان القتلى في غضون شهرين. هذا الشكل من أشكال التجريد من الإنسانية يعكس كيف يتم النظر إلى "الصمود" على أنه أمر متوقع من الفلسطيني، وكأن صمود امرأة حامل سيقلب الموازين، ويعيد القتلى من الموت. هذا المثال يظهر كذلك كيف يتم أدلجته كمفهوم من أعلى إلى أسفل، يتم الترويج له من قبل السياسيين والإعلاميين، مع أنه من النادر أن يفكر الأشخاص الذين يعيشون المأساة في أن محاولتهم البقاء على قيد الحياة فقط على أنه "صمود." من الطبيعي أن يستخدم الناس قدراتهم المعرفية والنفسية للتعامل مع وضع صعب. ولكن هل هم صامدون حقاً، أم أنهم يتعاملون فقط مع سياق سياسي دموي؟ خطاب "الصمود" من قبل الأطراف السياسية والهيئات الإعلامية والمنظمات الإنسانية يعمل على تطبيع التعامل مع المصاعب وكأنها جزء لا مفر منه من الحياة، وليس نتيجة لجرائم حرب وإخفاقات وقرارات سياسية ينبغي "معالجتها/التعامل معها" وليس "الصمود" أمامها.

في مقابل الاحتفاء بالقدرة على الصمود، يتم تجريد الأشخاص غير القادرين عليه، ويتم فرض أحكام أخلاقية على الأفراد الذين ينظر إليهم على أنهم غير قادرين على الصمود، وبالتالي يتم اعتبارهم "مستسلمين" أو غير وطنيين بما فيه الكفاية. ينقل هذا الخطاب اللوم من الإخفاقات السياسية إلى أوجه القصور الفردية (عدم قدرتهم على "الصمود" هو ذنبهم) مما يؤدي إلى تجاهل السياق الأوسع للحرب.

أسطرة الصمود يمكن كذلك أن تقلل الحاجة الملحة لمعالجة الأسباب الجذرية لمحنتهم واعتبار أن الأفراد يتمتعون بقدرة لا متناهية من الصمود يعني أن هناك حافزاً أقل لسماع أصوات الناس والاستجابة لحاجاتهم (وقف الحرب/ وقف إطلاق النار). إلى ذلك، عندما يتم استخدام الصمود كمعيار سياسي وأخلاقي، فقد يتم تطبيع "التوزيع غير العادل" للمصائب والشدائد. الفئات المهمشة تتأثر بشكل متكرر وأكثر خطورة بالظروف السيئة، مما يخلق ساحة لعب غير متكافئة في خطاب القدرة على الصمود. القدرة على الصمود لا تتعلق فقط بالثبات الشخصي، بل تتعلق أيضًا بالوصول إلى الموارد الاساسية وأنظمة الدعم اللازمة لتنمية "الصمود" والتي ليست متاحة بشكل متساوي. التغاضي عن ذلك يؤدي إلى تبسيط ما يعنيه أن تكون "صامداً" حيث يتم النظر إلى أولئك الذين يناضلون على أنهم "يفتقرون" القدرة على إلى الصمود وليسوا ضحايا للحرب والعنف والقمع.

في دراسة بعنوان "ما وراء توقعات الصمود: نحو لغة من الرعاية" (جامعة سانت أندروز، المملكة المتحدة/2023) تحذر ملكة شويخ، من تحويل الصمود لنوع من التقديس الأعمى أو الـ Fetishization وتدعو لمقاومة أي محاولة لإضفاء طابع رومانسي عليه: "فرض القدرة على الصمود كمثل أعلى يمكن أن يحرم السكان المحليين من قدرتهم على الصمود، بما في ذلك اختيارهم لعدم الصمود." شويخ التي قابلت عدد من الأسرى المحررين واللاجئين الفلسطينيين خلال بحثها، وجدت أن ما يشترك فيه الكثير من الفلسطينيين هو رغبتهم بأن "يعاملوا كبشر" وأن لا يؤدي شعورهم بالضعف والخوف والتعب إلى أي وصم أو أحكام مسبقة، وهو ما يضطرهم لقمع مشاعرهم وآلامهم مما يعيق تعافيهم وإدامة ثقافة التوقعات غير الواقعية.

تشير شويخ إلى أن سردية الصمود تنقل المسؤولية الاجتماعية من أصحاب السلطة وصناع القرار إلى الأفراد أنفسهم الذين يتم وصفهم كـ "صامدين" أو "واسعي الحيلة" أو "ناجين دائمين." "الذات الصامدة" ضمن هذا التعريف هي ذات يجب أن تناضل بشكل دائم من أجل التكيف مع العالم، "وليست ذاتًا يمكنها تصور تغيير العالم وبنيته وظروف إمكانية حدوثه،" كما تقول: "بمعنى آخر، يُتوقع من الأشخاص أن يتكيفوا مع خطورة العالم حتى يتمكنوا من المشاركة في هذا العالم. والنتيجة هي دفع الفئات الأكثر حرماناً نحو صمود غير قابل للتنفيذ، مع الحفاظ على عدم المساواة البنيوية وترك هياكل السلطة المهيمنة سليمة."

توقع أن "ينكر" الأشخاص الذين يعيشون حرباً دموية وابادة جماعية أنفسهم يمكن أن يكون أمرًا غير إنسانياً في كيفية التعامل مع الحرب على غزة، وثمن الصمود قد يكون باهظاً للغاية عندما يصبح توقعاً ويتم فرضه فرضاً. ولهذا يجب أن نسأل أنفسنا: ما الذي نقوم بتطبيعه عندما نقوم بتطبيع الصمود في غزة؟ إذا لم نستطع إنهاء الحرب أو التخفيف من معاناتهم، فبوسعنا على الأقل تغيير الخطاب الذي يجرد المضطهدين من إنسانيتهم ويضفي على معاناتهم وخسارتهم طابعًا رومانسيًا بمصطلحات أسطورية.

On the Normalisation of *Sumud* in Gaza

Badar Salem – Palestine
Romman
19 July 2024

-Gaza's steadfastness changed the world."

-What is happening in Gaza is an epic of steadfastness and heroism.

-The legend of the steadfastness of the people of Gaza…the miracle of the global century.

These statements, widely echoed across various Arab news outlets, capture the dominant narrative framing the war on Gaza. This perspective elevates the Gaza Strip's endurance amid Israeli violence –resulting in the deaths of over 43,000 Palestinians – to a legendary saga of unparalleled heroism.

As the war persists and the death toll rises, resilience is celebrated as a cornerstone of resistance. At its core is the notion any display of vulnerability under such relentless destruction could be misinterpreted as surrender. Yet, this perspective oversimplifies the human experience, imposing an unjust emotional and psychological burden on those already suffering immense hardship.

By romanticising resilience as heroism, this narrative risks erasing the humanity of survivors. It sets unrealistic expectation for enduring the horrors of genocide, reducing them to symbols of endurance while neglecting their urgent need for empathy, care, and acknowledgment of their pain. This article critically explores the idealisation of resilience in Gaza, examining both its perceived value and its profound costs, and challenges the prevailing portrayal of the "resilient victim."

Resilience: A Concept with Complex Roots

The term "*resilience*" entered the English language in the early 17th century, derived from the Latin *resilire*, meaning "to bounce back." Originally, it described the ability of certain types of wood to absorb sudden and intense stress without breaking. Over time, its meaning expanded, particularly in the fields of ecology and psychology. In environmental studies, resilience refers to an ecosystem's ability to withstand disturbances without collapsing, while maintaining its core structure and functions. In psychology, it describes an individual's capability to recover from setbacks. Gradually, the term has been applied more broadly by policymakers and academics to characterise toughness and adaptability across various contexts — from personal crises to coping with wars and natural disasters.

Resilience holds undeniable appeal, symbolising the ability to endure adversity, recover, and restore normalcy after encountering unexpected challenges or threats. During the COVID-19 pandemic, calls to "remain resilient" became inescapable, reflecting its widespread cultural resonance. Yet, critics caution against its overuse. Overemphasising "resilience" can foster complacency, normalise hardship and deflect attention from systemic issues that necessitate resilience in the first place.

Dr. Kathleen M. Pike, of Columbia University addresses this concern in her article, "*The Downside to Fostering Resilience*. She warns that excessive focus on resilience risks making individuals and communities unnecessarily tolerant to poor conditions. She argues that resilience, while empowering, can sometimes serve as a tool to justify the status quo –whether in the workplace or society at large –rather than serving as a catalyst for meaningful change.

Resilience vs. Steadfastness: A Palestinian Perspective

In the Palestinian context, the term *sumud* (steadfastness) goes beyond the general concept of resilience, often translated into Arabic as *flexibility.* While resilience typically refers to adaptation and recovery, *sumud* embodies a deeper commitment to resistance. It signifies not just survival, but active defiance against occupation and the preservation of identity, culture, and the connection to the land.

Unlike resilience, which is often framed as an individual or systemic ability to adapt to new circumstances, *sumud* in the Palestinian political and social narrative is inherently oppositional. It is not simply about *adapting* to circumstances but about *resisting* them. For Palestinians, *sumud* is more than just mere survival; it is a collective act of resistance, a commitment to asserting one's rights and dignity in defiance of ongoing oppression. Caitlin Ryan 2015 study, *Everyday Resilience as Resistance: Palestinian Women Practising Sumud*" (University of Limerick), describes *sumud* as a "living *despite* uncertainty," rather than merely *enduring* it.

However, when *sumud* becomes idealised as an obligation, it risks becoming a source of oppression itself. The expectation that Palestinians must perpetually embody steadfastness can strip individuals of their humanity, reducing them to symbols of unyielding defiance while ignoring their pain and suffering. This narrative imposes an unrealistic standard that disregards the profound psychological and emotional toll of enduring constant violence. Furthermore, it shifts responsibility away from systems of oppression, allowing the conditions of occupation and violence to persist unchecked.

Similar concerns have arisen in other contexts. After Hurricane Katrina, Tracy Washington of the Louisiana Institute for Justice called for an end to labelling the victims as resilient, arguing that it normalises the status quo. "I don't want us to be resilient," she said. "I want to fix the things that created the need for resilience in the first place." In this context, resilience is often seen as a forced response to systemic neglect, not a triumph of the human spirit.

The Cost of Imposed Sumud

"I am not patient or steadfast, I am disgusted by the heat and the mosquitoes and we want this war to end." "Gaza is not steadfast, Gaza is destroyed and forced to steadfast, but the great fall is coming." "I am not steadfast, I just love Gaza."

These sentiments, voiced by Gaza residents on social media, challenge the imposed narrative of *sumud*. For many, steadfastness is not a badge of honour but a heavy burden. Rather than empowering, the glorification of *sumud* often masks the brutal realities of life under occupation. By emphasising Palestinians' *"legendary"* capacity to endure hardship, this narrative drowns out the voices of those who resist having their pain and loss recast as a heroic tale.

As scholar Lamia Moghnieh observes in her analysis of *trauma, resilience and psychological suffering*, resilience can dehumanise Palestinians by framing them as heroic figures whose suffering remains invisible. She critiques how political and media narratives normalise *sumud*, turning it into a top-down concept imposed by those removed from the realities of war. A striking example of this is the sexist remark by a Lebanese editor claiming that Palestinian women could "repopulate a dead population within two months." Such rhetoric reduces survival to mere biology, erasing the profound suffering and loss endured by individuals.

In stark contrast to the glorification of *sumud*, those unable to embody it often face dispossession and harsh moral judgments. Individuals deemed incapable of resilience are labelled as "surrendered" or "insufficiently patriotic." This narrative shifts responsibility from political failures to individual shortcomings, suggesting that the inability to demonstrate resilience is a personal flaw while ignoring the broader context of war and oppression.

When *sumud* becomes a political and moral benchmark, it risks normalising the "unequal distribution" of suffering. Marginalised groups, disproportionately affected by dire conditions, are placed at a distinct disadvantage within this framework. *Sumud* is not merely a matter of personal strength; it also hinges on access to the essential resources and support systems — resources often out of reach for many. Overlooking this inequality oversimplifies the concept, reducing those who struggle to be resilient to a perceived lack of capacity rather than recognising them as victims of war, violence and oppression.

By assuming an infinite capacity of resilience, the idea of *sumud* absolves systems of power of accountability, and places it on individuals who are then celebrated as "resilient," "resourceful," or "perpetual survivors." This expectation forces people to adapt to the precariousness of their environment rather than challenge the very structures that sustain their suffering. As a result, the most disadvantaged are forced into unsustainable forms of resilience, while structural inequality and dominant power dynamics remain unchallenged.

Malaka Shwaikh's 2023 study, "*Beyond Expectations of Resilience: Towards a Language of Care*" (University of St Andrews, UK), critiques this dynamic, stating, "A 'resilient self' in this definition is one that must constantly struggle to adapt to the world, 'not one that can imagine changing the world, its structure, and the conditions of its possibility."

Beyond Sumud

Despite the value *sumud* offers in helping communities cope with adversity, there is a growing need to go beyond it and encourage a more compassionate understanding of suffering and survival. This is why Shwaikh warns against the fetishisation of resilience, arguing that while it can be empowering, idealising it can strip people of their right to express vulnerability — such as pain, fear, or exhaustion.

Shwaikh's research reveals that what many Palestinians truly desire is not merely to endure, but to be "treated like human beings" free from stigma or prejudice. By imposing resilience as an ideal, we risk depriving individuals of their right to choose not to cope with their suffering, further entrenching the very conditions that necessitate such resilience in the first place. As Shwaikh asserts, "Imposing resilience as an ideal can deprive locals of their resilience, including their choice not to."